[148] عن ذكره رحيم رؤف، وبجذبهم إلى بابه ودود عطوف، أسئلك أن تجعلني من أوفرهم منك حظا، وأعلاهم عندك منزلا وأجزلهم من ودك قسما، وأفضلهم في معرفتك نصيبا، فقد انقطعت إليك همتي وانصرفت نحوك رغبتي، فأنت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي، ولقاؤك قرة عيني، ووصلك منى نفسي، وإليك شوقي، وفي محبتك ولهي، وإلى هواك صبابتي، ورضاك بغيتي، ورؤيتك حاجتي، وجوارك طلبتي، وقربك غاية سؤلي، وفي مناجاتك آنسي وراحتي (1) وعندك دواء علتي وشفاء غلتي، وبرد لوعتي وكشف كربتي، فكن أنيسي في وحشتي، ومقيل عثرتي وغافر زلتي، وقابل توبتي ومجيب دعوتي، وولي عصمتي، ومغنى فاقتي ولا تقطعني عنك، ولا تبعدني منك يا نعيمي وجنتي ويا دنياي وآخرتي. المناجاة التاسعة مناجاة المحبين [ليوم السبت]: بسم ا الرحمن الرحيم إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا، ومن ذا الذي (2) آنس بقربك، فابتغى عنك حولا، إلهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك، وأخلصته لودك ومحبتك، وشوقته إلى لقائك، ورضيته بقضائك، ومنحته بالنظر إلى وجهك، وحبوته برضاك، وأعذته من هجرك وقلاك وبوأته مقعد الصدق في جوارك، وخصصته بمعرفتك، وأهلته لعبادتك، وهيمته (3) لارادتك، واجتبيته لمشاهدتك، وأخليت وجهه لك، وفرغت فؤاده لحبك، ورغبته فيما عندك، وألهمته ذكرك، وأوزعته شكرك، وشغلته بطاعتك، وصيرته من صالحي بريتك، واخترته لمناجاتك، وقطعت عنه كل شئ يقطعه عنك. اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح إليك والحنين، ودهرهم (4) الزفرة والانين، جباههم ساجدة لعظمتك، وعيونهم ساهرة في خدمتك، ودموعهم سائلة من خشيتك، وقلوبهم متعلقة (5) بمحبتك، وأفئدتهم منخلعة من مهابتك، يا من أنوار

---

(1) روحي خ ل. (2) من الذي خ ل. (3) هيمت قلبه خ ل. (4) وديدنهم خ ل. (5) معلقة خ ل. (*)